

قول الله تعالى اذ قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له  
فانهيك من خطه لم يرضنا لنبه وقال ان هو الا ذكر  
وقرآن مبدى بارك الله فيك يا نبي اقررت بالحق خضع  
له **فقال** الحق ان يتبع صدق والله سلمان  
ورضي الله عن ابي مدين حيث قال لا يكون المرید شريفا  
حتى يجد في القرآن كل ما يريد هذا مقام المریدين لما  
طُك بالعارف هل يعرج علي كلام غير كلام سميده وكل  
من سمع من الشيوخ فهو علي احد امرين اما قبل ان يحصل  
له مرتبة التمكن فالسمع عندنا عليه حرام في ذلك الوقت  
او سمع بعد التمكن بشرطه المعروف التي قد ذكرناها  
في غير هذا الموضع ويعلم مع هذا انه قد نزل من المقام  
الي ما اسفل منه وادبي لحظ نفسي ولهذا قلنا في  
حق بعض من لقبناه من المشايخ وكان قد نزل بالسمع  
وكان قبل ذلك لا يقول به فسالنا عنه فقلنا الشيخ  
متكلم ومقام السماع نازل وحظ النفس فاهو الشيخ

هو

والله

والله اعلم الا نزل الي السماع رحمة بنفسه دينويه وجماد  
علي السماع بذلك ومقامه يشرف به السماع فان السماع  
يشرف بالعارفين ولا يشرف به العارفين فصارت نزوله  
اليه كزول الحق لعباده هل من تائب فيغفر له فشرنا  
بنزوله اليه ولم يشرف هو بها هذا اذا كان الشيخ عالما  
ولكن يقع هذا منه نادرا الا ان اراد الحق ان يفيبه  
فيه زمانا طويلا فيعلم الشيخ انه ان كان عارفا  
تمتلك انه مطرود وان رجوعه الي السماع مستصحا  
عقوبة من الله له لذنب اتاه وكذلك عتقه بالسمع فلا  
يجد حاله الا فيه ويفقدها اذا فقد مكر من الله به  
واستدرجا فيكي علي نفسه ويحت علي ما جنته نفسه  
فيجد ذنبا ضرورا ولا بد من ذلك والله يلبسنا واياكم  
رد العافية ويجلنا واياكم المراتب العالمة الساميه  
ولا جعلنا واياكم ممن له الي سماع الغف اذن واعيه  
فيكون من اهل القلوب اللاهية يا نبي اعرض عليك